سعوديات ينتفضن ضد تحريم عمل المرأة بالمستشفيات

انتفض عدد كبير من السعوديات على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ضد هاشتاق يروج لتحريم عمل المرأة بالمستشفيات، خاصة بعد أن ظهر عضو الجمعية الفقهية بالمملكة العربية السعودية، عبد الرحمن العبدالكريم، في برنامج تلفزيوني على قناة "الرسالة"، وقال إن عمل المرأة بالمستشفيات حرام بسبب اختلاط الرجال والنساء هناك، واصفاً ذلك بأنه يجلب الكثير من المفاسد.

وانتشر "هاشتاق" "عمل المرأة بالمستشفيات حرام"، ليثير حالة من الجدل، حيث اختلفت وجهات النظر بين مؤيد ومعارض، خاصةً مع ترك المملكة السعودية حرية عمل المرأة في المجال الطبي في المستشفيات السعودية لمساعدة السيدات وأهمية مهنة الطب بالنسبة للسعودية باعتبارها مهنة أساسي.

وأيد القليل من مستخدمي الموقع تحريم عمل المرأة بالمستشفيات، بدعوى أن "فيه اختلاط، وتكثر الخلوة، وتقليد للكفار". وكانت المفاجأة في تأييد بعض النساء لمضمون الهاشتاق، مثل هنادي الحربي التي قالت: "طبعاً حرام لأنه اختلاط"، وكتبت "نهر": "ان كانت تعمل مع الرجال وتخشى الفتنة أكيد حرام وعليها إثم، وما يحتاج أحد يتفلسف ويقول الصحابيات وهذا الكلام".

وغردت "بنت نجد" مبررة الاتهامات التي توجه للمهنة قائلة: "عمل شريف وإنساني، لكن ما يحدث في المستشفيات من ترزز وميك أب وقلة أدب البعض، شوهت للأسف المسمى الوظيفي".

واعترض البعض على تحريم عمل المرأة في المجال الطبي كمجال ومهنة، لكن كانوا مع تحريمه في حالة الاختلاط مع الجنس الآخر، فقال طارق العريض: "ما جاب شيئاً جديداً! عمل المرأه في بيئة اختلاط معروف حكمه شرعاً!".

وكتب أمد القبلان أن عمل المرأة بالمستشفيات "شيء جميل بشرط استقلال قسم النساء، مثل المدرسة والجامعة". بينما قال عبد ا آل عائض عن ممرضات المستشفيات: "عملها كعمل ما نفتي فيه، لكن كاختلاط ومظاهر تبرج مثل اللي نشوفه هالأيام، قسماً با عرض أزياء، ولا نعمم الكلام ع الكل".

وقال أبو حمد السهلي: "بعيد عن الحلال والحرام، هل ترضى أن أختك أو زوجتك تختلط بالرجال في مجال عملها؟ نشوف شي في المستشفيات معيب!"

واعترض عدد من الرجال والنساء على مضمون الهاشتاق، معتبرين مهنة التمريض مهنة أساسية لها احترامها لضروريتها في حياة كل الناس.

وقال سيف العتيبي: "يرفضون دراسة النساء، وحين تمرض نساؤهم يبحثون عن طبيبة"، معبراً عن المجتمعات الشرقية التي يفضلون فيها معالجة زوجاتهم بأيد طبيبات وممرضات.

وقال عبد ا الحربي عن المشكلة الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في مجال الطب بالسعودية: "أنا ما أقول حرام أو حلال، لكن ما ألاحظه أن أغلب الشباب لا يرغب بالزواج من الممرضات".